

المبحث الرابع

مجمل مذاهب العلماء في معنى ﴿وفي سبيل الله﴾

باستقراء ما تيسر لي من كتب التفسير وهي أكثر من (٥٨)^(١) مرجعاً - ومن كتب الفقه وهي أكثر من (٥٥)^(١) مرجعاً - رأيت أن مذاهب العلماء في مصرف ﴿وفي سبيل الله﴾ في آية الزكاة لا تتجاوز أربعة أقوال أجملها لك :

أولاً : المفسرون وبالأستقراء وجدتهم أربعة أصناف :

- ١- منهم من فسر ﴿وفي سبيل الله﴾ بغزو الكفار خاصة وما يحتاجون إليه من سلاح وعتاد وهؤلاء العلماء هم :
 - لإيليا هَوَّةٌ هَلَأَيْهَةٌ (ه : ٣١٠ لا) لَأَمَلَى هُوهَا هَلَأَيْهَةٌ .
 - عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم (ت : ٣٢٧ هـ) في تفسيره .
 - أبو الحسن الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) في تفسيره .
 - أبو الحسن الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) في تفسيره الوجيز .

(١) نقلت أكثر النصوص وأحلت إلى بعضها إذا تطابق النص مع غيره إختصاراً .

- أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ) في تفسيره .
 - الكيا الهراسي الشافعي (ت ٥٠٤هـ) في أحكام القرآن .
 - أبو بكر بن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ) في أحكام القرآن .
 - علي بن محمد المشهور ب (الخازن) (ت ٧٤١هـ) في تفسيره .
 - محمد بن جزى المالكي (ت ٧٤١هـ) في تفسيره .
 - علي المهاتمي (ت ٨٣٥هـ) في تفسيره .
 - عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي (ت : ٨٧٥هـ) في تفسيره .
 - جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) في تفسيره .
 - اسماعيل حقي البرسوي (ت ١١٢٧هـ) في تفسيره .
 - صديق حسن خان (ت ١٣٠٤هـ) في تفسيره .
 - الشيخ عبد الرحمن بن سعدي (ت ١٣٧٦هـ) في تفسيره .
 - الشيخ فيصل المبارك (ت ١٣٧٧هـ) في تفسيره .
 - محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) في تفسيره .
- ٢- ومنهم من فسر ﴿ وفي سبيل الله ﴾ بالغزو والحج والعمرة فقط وهم:
- أبو بكر الجصاص الحنفي (ت ٢٧٠هـ) في أحكام القرآن .

- والحسين ابن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) في تفسيره .
 - محمود الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) في تفسيره .
 - عبد الحق بن عطية (ت ٥٤١ هـ) في تفسيره .
 - عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في تفسيره .
 - محمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ) في تفسيره .
 - اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في تفسيره .
 - محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) في تفسيره .
- ٣- ومنهم من جعل ﴿ وفي سبيل الله ﴾ عاما يشمل كل سبيل الخير مما يتقرب به إلى الله وهم :
- الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) في تفسيره .
 - الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في تفسيره .
 - الحسن النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ) في تفسيره .
 - محمد رشيد رضا (ت ١٢٥٤ هـ) في تفسيره .
 - طنطاوي جوهرى (ت ١٣٥٩ هـ) في تفسيره .
 - محمود شلتوت (ت ١٣٨٢ هـ) في تفسيره .
 - سيد قطب (ت ١٣٨٧ هـ) في تفسيره .

- محمود حجازي (ت ١٣٩٢هـ) في تفسيره .
- عبد الكريم الخطيب (ت ١٤٠٦هـ) في تفسيره .
- سعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ) في تفسيره .
- مناع خليل القطان (ت : ١٤٢٠هـ) في تفسير آيات الأحكام .
- عبد المنعم خفاجي (ت ٩) في تفسيره .
- أحمد فرح عقيلان (ت : ١٤١٧هـ) في كتابه من لطائف التفسير .
وأخيراً مؤلفوا (التفسير المنتخب) الصادر من المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية بالقاهرة .
- ٤- ومنهم من حكى الخلاف ولم يرجح قولاً . وهم :
- ❖ عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) في تفسيره .
- ❖ عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠هـ) في كتابه
اللباب في علوم الكتاب .
- ❖ أبو الحسن إبراهيم البقاعي (ت ٨٨٥هـ) في كتابه نظم الدرر .
- ❖ شيخي زاده (ت ٩٥٠هـ) في حاشيته علي البيضاوي .
- ❖ أحمد الصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ) في حاشية علي الجلالين .
- ❖ أبو الفضل محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) في تفسيره .

- ❖ محمد عمر الجاوي (ت ١٣١٦ هـ) في تفسيره .
- ❖ جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) في تفسيره .
- ❖ وهبة الزحيلي - في تفسيره .

ثانيا : الفقهاء ولهم في تفسير ﴿ وفي سبيل الله ﴾ في الآية أربعة أقوال :

- ١- منهم من قصره على الغزو والرباط وهم :
 - الإمام أبو حنيفة النعمان (ت ١٥٠ هـ) ذكر في (المجموع شرح المذهب).
 - سفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) ذكر في (شرح السنة للبغوي) .
 - الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ذكر في (المجموع شرح المذهب).
 - عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك (ت ٢٢٧ هـ) ذكر في (المعيار المعرب) .
 - أبو ثور - إبراهيم الكلبي (ت ٢٤٠ هـ) ذكر في (الشرح الكبير) .
 - أبو بكر محمد بن المنذر (ت ٣١٨ هـ) ذكر في (الشرح الكبير) .

- أبو محمد علي بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ذكره في كتابه (المحلى) .
- أبو عمر يوسف بن عبد البر المالكي (ت ٤٦٣هـ) ذكره في كتابه (الكافي) .
- إبراهيم بن محمد الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦هـ) ذكره في كتابه (المهذب في الفروع) .
- الحسين البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ) ذكره في كتابه (السنة) .
- محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي (ت ٥٥٣هـ) ذكره في كتابه (تحفة الفقهاء) .
- عبد الله بن نجم بن شاس المالكي (ت ٦١٦هـ) ذكره في كتابه (عقد الجواهر الثمينة) .
- محمد بن أحمد السرخسي الحنفي (ت ٤٩٠هـ) ذكره في كتابه (المبسوط) .
- الموفق بن قدامة الحنبلي (ت ٦٢٠هـ) ذكره في كتابه (المغني) .
- أبو زكريا محي الدين النووي الشافعي (ت ٦٧٦هـ) ذكره في كتابه (المجموع في شرح المهذب) .
- أبو الفرج عبد الرحمن بن قدامة الحنبلي (ت ٦٨٢هـ) ذكره في كتابه (الشرح الكبير) .

- عبد الرحيم الزريراني الحنبلي (ت ٧٤١هـ) ذكره في كتابه (إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل) .
- محمد بن عبد الله الزركشي الحنبلي (ت ٧٧٢هـ) ذكره في كتابه (شرح مختصر الخرقى) .
- ابن الهمام الحنفي (ت ٨٦١هـ) ذكره في كتابه (فتح القدير) .
- محمد الشرييني الخطيب الشافعي (ت ٩٧٧هـ) ذكره في كتابه (الاقناع) .
- قاضي زاده الحنفي (ت ٩٨٨هـ) في تكملة لشرح فتح القدير لابن الهمام .
- صالح بن عبد السميع الازهري المالكي (ت ٩١٢هـ) ذكره في كتابه (جواهر الإكليل) .
- منصور البهوتي الحنبلي (ت ١٠٤٦هـ) ذكره في كتابه (كشاف القناع) .
- محمد بن يوسف اطفيش (ت ١٣٢٢هـ) في شرحه لكتاب النيل وشفاء العليل .
- الشيخ عبد الله بن محمد الخليفي الحنبلي (ت ١٤١٤هـ) ذكره في كتابه (إرشاد المسترشدين) .
- الشيخ محمد الصالح العثيمين الحنبلي ذكره في كتابه (الشرح

- المتع على زاد المستتقع) .
- الشيخ عبد العزيز بن سلمان الحنبلي ذكره في كتابه (الأسئلة والأجوبة الفقهية)
- ٢ ومن الفقهاء من أضاف إلى الغزو في معنى ﴿ وفي سبيل الله ﴾ الحج والعمرة وهؤلاء هم :
- عبد الله بن عباس رضي الله عنه (ت ٦٨هـ) ذكر في : (شرح السنة للبغوي).
- عبد الله بن عمر رضي الله عنه (ت ٧٣هـ) ذكر في (شرح السنة للبغوي) .
- الحسن البصري (ت ١١٠هـ) ذكر في (شرح السنة للبغوي) و (فتح الباري) .
- إسحاق بن راهويه (ت ١٢٨) ذكر في : (شرح السنة للبغوي و (فتح الباري) .
- محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٩هـ) ذكر في : (المبسوط) للسرخسي .
- الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ذكر في : مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله .

- أبو بكر أحمد الخلال الحنبلي (ت ٣١١هـ) ذكر في :
(الإفصاح) لابن هبيرة .
- عمر بن الحسين الخرقى الحنبلي (ت ٣٣٤هـ) ذكر في
(المختصر) انظر : شرح الزركشي .
- أبو بكر عبد العزيز غلام الخلال الحنبلي (ت ٣٦٣هـ) ذكر
في : (الإفصاح) لابن هبيرة .
- أبو حفص عمر البرمكي الحنبلي (ت ٣٨٧هـ) ذكر في
(الإفصاح) لابن هبيرة .
- محمد بن أحمد بن رشد الحفيد المالكي (ت ٥٩٥هـ) ذكر في
كتابه (بداية المجتهد) .
- محمد بن عبد الله السامري الحنبلي (ت ٦١٦هـ) ذكر في
كتابه (المستوعب) .
- المجد بن تيمية الحراني الحنبلي (ت ٦٥٢هـ) ذكر في كتابه
(المحرر).
- أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحنبلي (ت ٧٢٨هـ) ذكر في
(مجموع الفتاوى) .
- أبو عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي (ت ٧٦٣هـ) ذكر في
(الفروع) .

- علي بن سليمان المرادوي الحنبلي (ت ٨٨٥هـ) ذكر في كتابه (الإنصاف) .
- محمد آل حسين الحنبلي (ت ١٣٨١هـ) ذكر في كتابه (الزوايد) .
- ٣ ومن الفقهاء من عمم مصرف ﴿ وفي سبيل الله ﴾ وهؤلاء هم :-
- من الصحابة أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت ٩٣هـ) ذكره صاحب كتاب (المغني) وغيره .
- ومن التابعين الحسن البصري (ت ١٠١هـ) ذكره صاحب كتاب (المغني) وغيره .
- القاضي عياض المالكي (ت ٥٤٤هـ) ذكره صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري .
- مسعود الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ) ذكره في كتابه (بدائع الصنائع) .
- الحسين بن عبد الله الطيبي الشافعي (ت ٧٤٣هـ) ذكره في كتابه (شرح مشكاة المصابيح) .
- صالح بن مهدي المقبلبي (ت ١٠٨هـ) ذكره في كتابه (المنار في المختار) .

- الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ الحنبلي (ت ١٢٨٥هـ) ذكر في (مجموع الرسائل والمسائل النجدية) .
- صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) ذكره في كتابه (الروضة الندية) .
- محمود شلتوت (ت ١٣٨١هـ) ذكره في كتابه (الفتاوى) .
- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ) في (مجموع فتاواه) مال إلى منع صرف الزكاة في بناء المساجد وتحفيظ القرآن وأكد جواز دفعها للدعوة إلى الله بالتأليف والنشر .
- الحسين بن محمد المغربي (ت ١٤٠٥هـ) ذكره في كتابه (شرح بلوغ المرام) .
- أحمد الشرباصي (ت ١٤٠٠هـ) ذكره في كتابه (يسألونك في الدين والحياة) .
- يوسف القرضاوي ذكره في كتابه (فقه الزكاة) .
- حسنين مخلوف (ت ١٤١٠هـ) في كتابه (فتاوى شرعية) .
- سيد سابق (ت ١٤٢٠هـ) ذكره في كتابه (فقه السنة) .
- عبد الكريم زيدان ذكره في كتابه (المفصل في أحكام المرأة) .

- أبو بكر الجزائري - ذكره في كتابه (منهاج المسلم) .
- ٤- ومن الفقهاء من حكى الخلاف في المسألة ولم يرجح وهم :
 - أبو الحسن علي بن حبيب الماوردي الشافعي (ت ٤٥٠هـ) في كتابه (الحاوي الكبير) .
 - الوزير بن هبيرة الحنبلي (ت ٥٦٠هـ) في كتابه (الإفصاح) .
 - محمد بن أحمد بن جزى المالكي (ت ٧٤١هـ) في كتاب (قوانين الأحكام الشرعية) .
 - أبو عبد الله بن محمد بن قيم الجوزي الحنبلي (ت ٧٥١هـ) في كتابه (زاد المعاد) .
 - أبو محمد المنبجي الحنفي (ت ٦٨٦هـ) في كتابه (اللباب في الجمع بين السنة والكتاب) .
 - محمد بن أحمد الشرييني الشافعي (ت ٩٧٧هـ) في كتابه (الاقناع) .
 - أحمد شاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٤هـ) في كتابه (حجة الله البالغة) .